الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الاغواط –

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة:فريحات أمل خدومة

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: الدراسات اللغوية

التخصص: لسانيات عامة

المبحث التركيبي في قصيدة "ناجيت قبرك" لمهدي الجواهري

(دراسة تركيبية)

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. أبو بكر بوقرين	محاضر. أ	رئيسا
د. عامر بن شتوح	محاضر. أ	مشرفا ومقررا
د. عبد القادر بنتواتي	محاضر. أ	مناقشا

دفعة جوان 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

حكمة

«إنّي رأيتُ أنّه ما كَتَبَ أحَدُهُم كِتاباً في يَومِهِ إلا قالَ في غَدِهِ: لوغُيّرَ هذا لَكانَ أَحسن ولَو زِيدَ هذا لَكانَ يُستَحسن، ولَو قُدِّمَ هذا لكانَ أفضل، ولو تُرِكَ هذا لَكانَ أجمل، وهذا مِن أعظَمِ العِبر، وهو دَليلٌ على استيلاءِ النّقْصِعلى جُملَةِ البَشر.»

-للقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني

عماد الدين الأصفهاني

إهـــداء

إلـى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح خيرة سائليه فأظهر بمسامحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين.

إلى النور الذي يضيء ظلمة الطريق، إلى اللذين يحترقان لينبعث من الرماد والعرق ثمر الحب والأمل أسأل الله أن يطيل عمرهما ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتهما أمي عيسات فاطمة وأبي بشير.

إلى من لقاؤهم بسمة وصوتهم نغمة وحبهم نعمة إلى من شاركوا في براءة الصبا وربيع العمر إلى إخوتي: عمر، رفيق، صبرين وأمينة.

إلى عائلتي الثانية إلى من كانا معي في أبرز محطات حياتي أمي رحمة وأبي عثماني العربي .

إلى إخوتي كريم، منير، سيرين وأماني.

إلى كل العائلة من قريب أو بعيد إلى كل صديقاتي في الدراسة.

إلى كل من وسعهم قلبي ونسيهم قلمي

إلى كل من لم يتلقى هدية

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي...

فريحات أمل خدومة

شكر وعرفـــان

قال تعـالى:« رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» النمل/ 19.

الشكر لله الذي أعاننا على مواصلة هذا العمل وتخطي مختلف عقباته، أشكره سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته لي في إنجاز هذا البحث.

أتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان وفائق الاحترام والتقدير إلى أستاذي المشرف"**د.عامر بن شتوح**"، الذي لم يبخل علي بإرشاداته ونصائحه القيمة التي كانت الموجه الرئيسي نحو إتمام المذكرة.

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين و على اله وصحبه أجمعين.

وبعد:

إنَّ الدرس النحوي يكاد يكون أكثر العلوم اللغوية التي شُغِلَ بها علماء العربية على مدى قرون طويلة، فقد حظيت اللغة العربية بقدر معتبر من الدراسات، وأخذت حيزاً كبيراً من اهتمام اللغويين والدارسين قديما وحديثا باعتبارها السبيل للتواصل وتبليغ الحاجات، والجدير بالذكر أنَ اللغةَ العربيةَ هي الأساسُ فإن مضمونها متعددٌ يحمل الكثيرَ من الخصائصِ، ونجد من أهمها دراسةُ الجملةِ، حيث تنوعت هذه الأخيرة من حيث طبيعتها ودلالتها، فاختلفت آراء النحاة بين قديم وحديثٍ باختلاف مشاربهم الفكريةِ ومذاهبهم اللغويةِ، وهذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع الموسومِ ب"المبحث التركيبي" في قصيدة "ناجيت قَبْرَكِ" لمهدي الجواهري

و في هذا البحث أحاول الكشف عن أهم ما جاء به النحاة القدامى والمحدثين من خصائصٍ للجملةِ العربيةِ أقسامُها وتراكيبُها.

وطبيعة الموضوع قادتني إلى توظيف المنهج الوصفي إذْ قمت بوصف أهم التراكيب الموجودة في اللغة العربية.

وعليه يمكن طرحَ الإشكالية الآتية:

- كيف كانت رؤية الجملة العربية لدى القدامى والمحدثين؟
- إلى أيِّ مدى يمكن الكشف عن أسسِ والياتِ تأليفِ الجملةِ العربيةِ ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة سرت وفق خطة تعرض الموضوع في مقدمة وفصلين وخاتمة، فقد كان الفصل الأول يشتمل على مفهوم التراكيب لدى القدامى والمحدثين باعتبارها أساس موضوع

الدراسة، وتطرقت في صلب الفصل على ما جاء به القدامى والمحدثون من مفاهيم للجملة وتقسيماتها وأهم تراكيبها.

وعنونت الفصل الثاني ب"بناء الجملة العربية في قصيدة مهدي الجواهري ناجيت قبرك" دراسة تركيبية، وقد كنت أسعى في هذا الجزء من البحث التطرق لما جاء به القدامى والمحدثون وتطبيقه على القصيدة، كما حاولت عرض أنماط الجمل ولخصتها في جدولين وتطرَّقت للمحل الإعرابي للجمل. وختمت بحثي بجملة من النتائج المتوصلإليها في هذا البحث.

ثم إننا لا نجد بحثا قد خلى من الصعوبات والعراقيل أثناء بنائه، ومن بينها:

- تشعب المعلومات المتضمنة لهذا البحث، وهذا ما أدى بنا إلى اختصار بعض جزئياته.
- صعوبة الإلمام بالمسائل اللغوية القديمة والحديثة ومشقة الحصول على بعضها خاصة أمهات المصادر، لكنني حاولت تذليل هذه الصعوبات بتوسيع المشورة مع أستاذي المشرف وبعض أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

وقد اعتمدت في إنجاز هذه المذكرة على مجموعة من المصادر والمراجع، زاوجت فيها بين مؤلفات القدامى والمحدثين، لعل أبرزها:

"مغني اللبيب في كتب الأعاريب" لابن هشام، "جامع الدروس العربية" لمصطفى الغلاييني، "الخلاصة النحوية" لتمام حسان، "الجملة العربية تأليفها وأقسامها" لفاضل صالح السامرائي، وغيرها من مراجع هذه الدراسة الواردة في ثنايا هذا البحث.

وبما أن موضوع الجملة العربية موضوع متشعب وله الكثير من الآراء والاختلافات، كثرت الدراسات فيه ومن بينها:

- الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها، وداد ميهوبي.
- الدرس النحوي عند مهدي المخزومي بين التقليد والتجديد، عمر لحرش.
- المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة، قدادرة عبد السلام.

وفي الختام: يقتضي واجب الاعتراف بالجميل أن أسجل أسمى آيات الشكر وأرقى مراتب التقدير إلى أستاذي المشرف الدكتور "**عامر بن شتوح**".

كما يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذين الفاضلين رئيس اللجنة " **د. أبو بكر بوقرين**" والمناقش "**د. عبد القادر بن تواتي**" اللذين قبلا مناقشة هذه المذكرة وقراءتها بعناية وروية لتصويب الأخطاء الواردة فيها، يقول النبي ﷺ "**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**".

الفصل الأول

الجملة العربية أقسامها وتراكيبها

- مفهوم التراكيب.
- مفهوم الجملة.
- الجملة العربية عند القدامى.
- الجملة العربية عند المحدثين.

أولا.مفهوم التراكيب

سأشير في هذا المبحث إلى مفهوم التراكيب لغة و اصطلاحا ثم نذكر أنواعها:

1- لغة:

أ- الجمع و الضم: التراكيب جمع تركيب ،فعلها ركب ،وعكس التركيب هو التفريق، فعله فرق، أي إفراد الأشياء بعد اجتماعها ، "وركب الشيء: وضع بعضه على بعض وقد تركب و تراكب"[1] ، " وركب الشيء وضع بعضه على بعض وقد تركب وتراكب"[2]

ب-العلوّ و الاعتلاء: تستعمل لفظة ركب لركوب الإبل والخيل و الدواب " كل ما علِيَ فقد ركِبَ و ارْتكبَ"[3]

ت-النظم: يعرفها الشريف الجرجاني بقوله: "التركيب جمع الحروف البسيطة ونظمها، لتكون كلمة"[4]

نفهم من خلال هذه التعريفات اللغوية القليلة، أن التراكيب تختلف من حيث المظهر أو الشكل لكنها تدل على نفس المعنى.

2- اصطلاحا:

جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى بمعنى ائتلاف الكلمات، يقول أبو علي الفارسي: "هو جمع كلمة إلى كلمة فأكثر، وأقل ما يمكن منه اسمان: "ذا زيد"، أو فعل واسم "استقم" ليكون كلاما مفيدا يؤدي وظيفته الاتصالية ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركبا من اسمين وهو الجملة الاسمية ، أو من فعل واسم وهو الجملة الفعلية ، وقد يطول التركيب ، فيتصل به ما تتم به الفائدة كشبه الجملة"[5]، وفي قول آخر: "كلمة التركيب يدل اشتقاقها التاريخي على

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان،ط08، 2005م،ص91.

[2]- ابن منظور،لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، مج01، ج1،ص432.

[3]- نفسه، ص428.

[4]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني،التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة،2010م،ص56.

[5]- أبو علي الحسن ابن أحمد الفارسي، الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف، القاهرة، 1389هـ، ص09.

طريقة بناء الشيء وإقامته"[1]، ويدل التركيب على ضم وجمع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية وهو مذهب سيبويه ولكلّ منهما معاني والحكم أصبح لهما بالتركيب حكم جديد[2]. ويعرفها الشريف الجرجاني بقوله: "التركيب جمع الحروف البسيطة ونظمها، لتكون كلمة"[3].

كما يدل مصطلح التركيب إلى بناء وتنظيم الكلمات والجمل (بناء الجملة) ودراستها، حيث تقترح هذه الأخيرة تطوير نماذج نظرية وظيفتها عرض الفرضيات التفسيرية والنظم التحليلية للهياكل النحوية هذه النماذج النظرية واضحة في اللغويات، لكنها غالبا ما تكون ضمنية في قواعد خاصة في القواعد التقليدية والتي تعتمد بشكل أساسي على نهج تصنيفي مع أهداف تربوية تستند إلى معايير غير واضحة[4]

3- أنواع التراكيب :

يتفرع التركيب في لغة العرب بحسب مكوناته إلى ما يلي:

أ. التركيب الإسنادي أو الجملة : وهو ما تكون من مسند ومسند إليه، مثل "يفلح المجتهد".

يفلح – هو المسند

المجتهد– المسند إليه

وقد أسند الفلاح إلى المجتهد

وقد يكون المسند إليه فاعلا، أو نائب فاعل ، أو مبتدأ، أو اسم الفعل الناقص، أو اسم الأحرف التي تعمل عمل "ليس" أو اسم إن وأخواتها ولا النافية للجنس[5].

- الفاعل مثل: جاء الحق وزهق الباطل.
- نائب الفاعل مثل: والله ما بنيت المناول إلا لِتدْخل
- المبتدأ: مثل: الصوم جنة.

---

[1]– ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: احمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م، ص25.

[2]– عبد القادر سلامي ،أفريل 2017، التركيب و أهميته اللسانية بين القدماء و المحدثين، مجلة آفاق علمية ،دورية نصف سنوية، المركز الجامعي لتامنغست –الجزائر ،العدد13، ،ص132.

[3]– التعريفات،ص56.

[4]–Frank neveu, repèresnotionnelsetterminologiques destines aux agrégatifs, university de Paris Sorbonne UFR languesfrançaise, Paris, p02 "من ترجمتنا"

[5]– ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط01، 2003م، ج01، ص13.

- اسم الفعل الناقص: نحو أصبح اللاعب متميزا.
- اسم الأحرف التي تعمل عمل ليس: نحو قوله تعالى: "ما" نحو" ما في الصف راسب"، ومثال "لا" لا رجل أكرم من محمد، ومن الأحرف التي تعمل عمل ليس "إن" النافية نحو قول الشاعر:

إن المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بأن يبغي عليه فيخذلا

- اسم "إن": نحو إنّ ذا الأخلاق موقر.
- اسم "لا" النافية للجنس مثل: لا اله إلا الله.

"ويكون المسند فعلاً، اسم الفعل، خبر المبتدأ، خبر الفعل الناقص، خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس وخبر إن وأخواتها"[1]

ب. التركيب الإضافي: وهو ما تالف من مضاف ومضاف إليه[2] مثل: امرؤ القيس، خاتم فضة.

ج. التركيب المزجي: وهو المركب من كلمتين امتزاجا حتى صارت كلمة واحدة، فاتصلت ثانيتهما بنهاية الأولى[3] مثل: "بلعبك وبيت لحم وحضر موت وسيبويه"، فإذا كان مختوما بكلمة "ويه" فيبنى على الكسر، وان كان مختوما بغيرها كان مبني الجزأين على الفتح.[4]

د. التركيب العددي: يعد نوع من أنواع التركيب المزجي حسب رأي بعض النحاة والقصد منه كل عددين تضمنهما حرف عطف مقدر نحو احد عشر وخمسة عشر، فكل منهما مبنى على فتح الجزأين في محل الرفع أو النصب أو الجر، إلا اثني عشر واثنتي عشر يعربان إعراب المثنى.[5]

هـ. التركيب البياني: ويقصد به كل كلمتين ثانيتهما موضحة معنى الأولى[6]،وهو ثلاثة أقسام:

1- مركب وصفي: ما تكون من صفة وموصوف مثل نجح الطالب.
2- مركب توكيدي: وهو ما تألف من مؤكد ومؤكد مثل: أكرمت القوم كلهم.
3- المركب البدلي: وهو ما تألف من البدل والمبدل مثل: جاء خليل أخوك.

---

[1]- جامع الدروس العربية، ص14.

[2]- التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء و المحدثين،ص133.

[3]- ابن علي ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ،جزء 04،ص 112.

[4]- ينظر: جامع الدروس العربية، ص 15.

[5]- التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء و المحدثين، ص133.

[6]- ينظر: جامع الدروس العربية، ص14 .

و. التركيب العطفي: يتكون من المعطوف و المعطوف عليه وحرف العطف[1]مثل: المحصول وافر وجيد.

ولقد عالج النحاة القدامى والدارسون المحدثون مبحث التركيب معالجة شاملة، شملت جوانبه المختلفة، أما القدامى فقد اتصفت معالجتهم بالدقة والشمول حيث حللوا التركيب وأبرزوا الوظيفة النحوية للكلمات المكونة له على أساس أبوابها النحوية داخل نسيج العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض، والتي تتحقق بها الفائدة أو المعنى الذي يحسن السكوت عليه ، وأما المحدثون فنراهم منقسمين فاختلفت تعاريفهم على اختلاف مدارسهم ما بين مؤيد ومنتقد.

ثانيا.مفهوم الجملة:

1- **لغة:** جاء في القاموس المحيط: "الجملة من جماعة الشيء".[2]

عرَّفها ابن منظور قائلا: "هي وحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، جماعة شيء بكماله من الحساب و غيره، ويقال أجملنا له الحساب و الكلام".[3]

جاء في الوسيط: "الجملة بمعنى: جماعة كل شيء، ويقال: أخذ شيء جملة، وباعه جملة، متجمعا لا متفرقان، والجملة عند البلاغيين والنحويين كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه".[4] وفي معجم مقاييس اللغة: "أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته: حصلته"[5].

وفي المصباح المنير في غريب الشرح الكبير "أجملت الشيء إجمالا، جمعته من غير تفصيل وأجملته في الطلب".[6]

---

[1]- جامع الدروس العربية ، ص15.

[2]- مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،ط03،ج03،ص341.

[3]- لسان العرب، مج11، ص127.

[4]- إبراهيمأنيسوآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، بيروت،ج01،ص136.

[5]- احمد بن فارس بن زكريا أو الحسين، معجم مقاييس اللغة،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، 1979،ج01، ص481.

[6]- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، 1987م،ص43.

2- **اصطلاحا:** تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة، فمنهم من وحد بينهما وجعلها مرادفا لمصطلح الكلام، فكلاهما يفيد معنى يمكن الوقوف عنده، ومنهم من فرق بينهما وجعل الجملة أوسع دلالة من مفهوم الكلام.

3- عند القدامى:

بما أن سيبويه أول من وضع كتابا في النحو، فقد استخدم لفظ الكلام بدلا عن مصطلح الجملة، فعرفه بقوله: هذا باب المسند و المسند إليه وهو ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بداً، فمن ذلك الاسم المبتدأ و المبني عليه كقوله: عبد الله أخوك وهذا أخوك، فلابد للفعل من اسم، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء[1].

أما المبرد فقد عرفه "هذا باب الفاعل وهو الرفع كقولك قال عبد الله وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفقا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد[2]

وقال الزمخشري في المفصل: الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر ويسمى جملة[3]. نرى في هذه التعريفات أن هذا الاتجاه قد ساوى بين الجملة والكلام، وفي المقابل نجد اتجاها آخر فرق بين المصطلحين، منهم ابن هشام والرضي والسيوطي.

فيقول الرضي: "الفرق بين الجملة و الكلام، إن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر

---

[1]-أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط03، 1992، ج03، ص23.

[2]- ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة- مصر، 1994، ج01، ص146.

[3]- ينظر: أبو القاسم محمود بن عم الزمخشري، المفصل في علم العربية،تح: حسن بن محمد بن براهيم الحفظي، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، 1993، ص16.

واسم الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف، مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة، وليس العكس"[1].

ويرى ابن هشام أن الإفادة تخص الكلام دون الجملة[2]، فالإفادة عنده "ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقائم زيد، والمبتدأ وخبره كزيد قائم، وما كان بمنزلة احدهما نحو: ضرب اللص، أو قام الزيدان ، وكان زيد قائم"[3].

ولهذا تراهم يقولون "جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام".[4]

4- عند المحدثين:

كانت الدراسات القديمة التي أقامها النحاة قد انتهت بأن الجملة والكلام لهما اتجاهان، اتجاه: اعتبر الجملة و الكلام مرادفين، واتجاه اعتبر الكلام و الجملة مختلفين.

لقد اهتم النحاة القدامى و المحدثين بالجملة وقاموا بدراسات عديدة تطرقوا من خلالها إلى أنواع وتقسيمات الجملة، وكان لكل فئة دراسة خاصة، ونتيجة هذه الدراسات بالنسبة للتقسيم بشكل عام، فبحسب التركيب قسمت إلى جملة صغرى وجملة كبرى، إما بحسب النوع فإلي جملة اسمية وجملة فعلية، وبحسب الحكم جمل لا محل لها من الإعراب و جمل لها محل من الإعراب.

ثالثا الجملة العربية عند القدامى:

تعتبر الجملة من أهم فروع اللغة، هذا ما جعل جل اهتمام الباحثين سواء القدامى منهم أو المحدثين يقومون بدراساتهم رغم اختلافها وتعدد جوانبها، وهو ما جعل الاختلاف في آراءهم.

---

[1]- شرح الرضي لكافية ابن حاجب، ج01، ص18.

[2]- جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح:محمد علي احمد الله، مازن المبارك، مر: سعيد الافغاني، دمشق،ج02،ص409.

[3]- نفسه،ص419.

[4]- نفسه،ص419.

1- سيبويه:

استعمل سيبويه لفظة الكلام بدلا من لفظة الجملة، إلا أنه يعتقد انه أدخل اللفظة في الجهاز الاصطلاحي النحوي، وذلك باستعماله لفظتي" جمل، جملة" استعمالا لغويا لأن لكلمات سيبويه أهمية لدى النحويين[1]، فقد استعمل سيبويه الجملة في سبع مواضع أما لفظة جمل في موضع واحد، وردت على النحو الآتي:

- ما يحتمل من الشعر.
- "مما أجري مجرى الأبد والدهر والليل والنهار، وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدة أيام"[2]

- ما يضاف إلى الأفعال من أسماء" جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضيا أضيف إلى الفعل، وإلى الابتداء والخبر، لأنه في معنى "إذا".[3]

- قوله:" فكل اسم يسمى بشيء من الفعل ليست في أوله زيادة، وله مثال في الأسماء انصرف، فإن سميته باسم في أوله زيادة وأشبه الأفعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله".[4]

- قوله" ومما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعاني قولك: يئست يأسا ويآسة، وسئمت سأما وسآمة، وزهدت زهداً وزهادة فإنما جملة هذا لترك الشيء..."[5]

-قوله" وقد جاء على فعل يفعل وهو فَعلَ أشياء تقاربت معانيها، لأن جملته أهيج. وذلك قولهم: أرج بأرج أرجاً وهو أرِج، وإنما أراد تحرك الريح وسطوعها، وحمس يحمس حمسًا وهو حمس وذلك حين يهيج ويغضب"[6].

-قوله" فجملة هذا الباب في التحرك أن يكون الساكن الأول مكسورا، وذلك قوله: اضرِب ابنك".[1]

---

[1] - حسن عبد الغني جواد الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007، ص26.

[2] - الكتاب سيبويه،ص217.

[3] -نفسه، ص 119.

[4] -نفسه، ، ص208.

[5] -نفسه، ص16.

[6] - نفسه، ص 20.

وكـان لسيبويه أن يستعمل لفظتي(جُمَل وجُمُلات) في موضع آخر .

" وإن سميت امرأة بقدم فجمعت بالتاء قلت: قدمات كما تقول هندات وجُمُلات، تسكن وتحرِّك هذين

خاصة، وإن شئت كسرت كما كسرت حجرا"[2].

فعلى ذلك يصبح عدد المواضع التي وردت المادة "جمل" تسعة مواضع، واستعمل مصطلح الجملة بمعنى النثر، اللغة، الجملة، إلا أن مصطلح الكلام يتسع مدلوله، يقول سيبويه عند ذكره لكلمة الجملة في بعض مواضع في الكتاب" وما يجوز في الشعر أكثر من أذكره لكم هنا لأن هذا موضع جمل.

2- المبرد:

عرف المبرد الجملة بقوله:" هذا باب الفاعل وهو الرفع وذلك في قوله، قام عنه، وجلس زيد، وكان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة، يحسن عليها السكوت ويجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: "القائم زيد"[3].

لم يفصل المبرد في تعريفه لتركيب الجملة واكتفى بالتعريف الاصطلاحي، وبين أقسامها والجملة عنده ترتكز على عنصر الفائدة وعنصر الإسناد، الفاعل والمبتدأ والفعل والخبر، كما تحدث عن الجملة الفعلية والشرطية، يقول" فالابتداء نحو قولك، زيد، فإذا ذكرته فإنما ذكر للسامع، ليتوقع ما تخبره به عنه فإذا قلت (منطق) أو ما أشبهه صح معنى الكلام وكانت الفائدة للسامع في الخبر لأنه يعرف زيدا كما تعرفه، ولولا ذلك لم تقل له زيدا، لكنت قائلا له: رجل يقال له زيد"[4].

---

[1]-نفسه، ص152.

[2]-الكتاب سيبويه، ص397.

[3]- أبو علي الفارسي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح: علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، ، 1982م، ط02، ص38.

[4]-كتاب المقتضب، ص126.

ومن أبرز تلاميذ المبرد والذي تابعه في مزاوجته بين الكلام والجملة، ابن السراج قائلا:" والجمل المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل، وإما مبتدأ وخبر"[1].

ومن قوله نستنتج أن الجمل المفيدة تقوم على فعل وفاعل ومبتدأ وخبر لتصبح جملة ذات معنى للمخاطب.

3- أبو علي الفارسي:

خصص أبو علي الفارسي بابا لدراسة الجملة في كتابه المسائل العسكريات في النحو العربي، حيث يقول:" فالاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاما مفيدا، كقولنا عمرو أخوك، بِشرٌ صاحبك ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون كذلك، كقولنا:" كتب عبد الله وسر بكر، ومن ذلك زيد في الدار"[2].

وعرّف الجملة أنها ما أتلف من الألفاظ الثلاثة الاسم، والفعل والحرف، كوّن كلاما سماه أهل العربية الجمل.[3]

ومن خلال تعريفه نستنتج أن الكلام المفيد يأتلف من اسم وفعل وحرف يربط بينهما، هذا ما يكوّن الجملة عند العرب.

رابعا. أقسام الجملة العربية عند القدامى:

قام النحاة بدراسات عديدة حول الجملة، واختلفوا في تقسيماتها. فمنهم من قسمها من حيث بداية الجملة أو من حيث البنية اللفظية، وأغلب النحاة قالوا بأن الجملة تنقسم إلى قسمين: جملة فعلية وجملة اسمية وهذا وفقا لشروط.[4]

---

[1]-أبي بكر محمد ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين فتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1992، ط03، ج01، ص30.

[2]- الإيضاح العضدي، ص09.

[3]- ينظر:المسائل العسكريات في النحو العربي،ص83.

[4]-ينظر:فتحي عبد الفتاحالدجني، الجملة النحوية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط02، 1987م، ص77.

وقد اتضح من خلال دراسة النحاة للجملة أنهم اختلفوا من ناحية تقسيمها، فقد" قسم النحويون الجملة بحسب ما تبدأ به فإن كان اسما سموها جملة اسمية، وإن كان فعلا سموها جملة فعلية ثم زاد بن السراج الجملة الظرفية"[1].

فهيكل التقسيم بصفة عامة بحسب التركيب (جملة صغرى وجملة كبرى)، وبحسب النوع جملة اسمية وجملة فعلية وبحسب الحكم جمل لها محل من الإعراب و وجمل ليس لها محل من الإعراب.

وقد تناول النحاة القدامى أنواع الجمل من ثلاثة منطلقات:

1- منطلق تركيبي:

ونعني به نوع الجملة بحسب طبيعة المسند إليه ونوع المسند، وقد اعتمد فيه النحويون على ما يتصدر الجملة، فإذا بدأت بفعل سموها "الجملة الفعلية" وإذا بدأت باسم سموها "الجملة الاسمية"، وإن بدأت بظرف فهي جملة ظرفية وإن بدأت بشرط فهي شرطية، وهذا ما لخصه أبي علي الفارسي في قوله:[2]

"إنَّ الجملة التي تكون خبرا فعلى أربعة أضرب: فالأول: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل نحو زيد قام."، و الثاني: أن تكون مركبة من مبتدأ وخبر، الثالث: أن تكون شرطا وجزاء نحو قولنا: أن نضربه يضربك، أمـا الرابع: أن تكون ظرفا نحو في الدار وخلفك ويوم الجمعة.

وتابع الفارسيّ أيضـا فـي تقسيمه الجرجانيّ والزمخشريّ، أما ابن هشـام كان تقسيمه حسبما قال:" انقسام الجمل اسمية وفعلية وظرفية، فالاسمية هي التي صدرها اسم مثال: المسلم يصلي الصلوات الخمس، والفعلية هي التي صدرها فعل مثال: "تلألأت النجوم ليلا"، والظرفية التي

[1]-كريم حسين ناصح الخالدي، نظريات في الجملة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص22.

[2]- ينظر:عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، 1982م، مج: 01، ص273.

صدرها ظرف أو جار ومجرور: مثل "أعندك زيدٌ؟"، وعلى هذا التقسيم أضاف الزمخشري الجملة الشرطية[1].

والتقسيم الشائع عند النحاة هو الجملة الفعلية والجملة الاسمية، كقول الجرجاني:" الكلام لا يخلو من جملتين أحدهما اسمية كقولك: زيد أخوك، وتسمى جملة من مبتدأ وخبر، والثانية فعلية كقولك: خرج زيد وتسمى جملة من فعل وفاعل"[2].

أدرك القدامى أن هذا التقسيم ليس كافياًفي الدرس النحوي فأضافوا تقسيماً آخر وهو الجملة الصغرى والجملة الكبرى، "الجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة، والصغرى هي المبنية على المبتدأ، والخبر كالجملة المخبر بها"[3].

تتكون الجملة الكبرى عند ابن هشام من جملتين أو أكثر: إحداهما مبتدأ أو فاعل أو خبر، أو مفعول ثانٍ لفعل ناسخ، أما الصغرى الجزء المتمم للجملة الكبرى، أي مبتدأ فيها أو فاعلا أو خبرا أو مفعولا ثانيا، ومنها الجمل الثواني في الجمل الكبرى، ولم يكتفي ابن هشام بهذا التقسيم، فقسم الجملة الكبرى إلى قسمين[4]: ذات الوجهين هي اسمية الصدر والفعلية العجز، أو الفعلية الصدر والاسمية العجز.

ذات الوجه: هي ما كانت اسمية الصدر والعجز، أو فعلية الصدر والعجز.

2- منطلق موقعي

نعني به المحل الإعرابي للجملة التي تقوم بوظيفتها النحوية فيه ومن هذا المنطلق تقسم الجمل من ناحية الإعراب، وقد حصرها النحاة في الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب.

2-1 الجمل التي لها محل من الإعراب:

[1]-ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 42.

[2]- المقتصد في شرح الإيضاح ، ص277.

[3]-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص424.

[4]- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 427.

وهي الجمل التي تعرب حسب الموقع الذي وقعت فيه[1]، قسمها مصطفى الغلاييني إلى سبع جمل، كما اعتمده ابن هشام، إلا أنه أضاف جملتين وهما المستثنى والمسند إليه، ونجد أيضا إبراهيم القلاتي في كتابه قصة الإعراب، يتطرق إلى نفس التقسيم الذي اعتمده الغلاييني وابن هشـام.

أ- الواقعة خبراً: ومحلها من الإعراب الرفع، إن كان خبرا للمبتدأ، أو الأحرف المشبهة بالفعل،[2] نحو قوله تعالى: «**إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**».[3] والنصب إن كانت خبرا عن الفعل الناقص كقوله عزَّ: «**وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ**».[4]

ب- الواقعة حالا: ومحلها النصب،[5] نحو يتضرع المسلم التائب إلى الله باكيا.

ت- الواقعة مفعولا به: نحو يريد المريض أن يأخذ الدواء، فالجملة الاسمية أن يأخذ الدواء تعرب في محل نصب المفعول به لفعل "يريد".

ث- الواقعة مضافا إليه: ومحلها الجر، مثل: أكرم ضيفك بدل أن تطرده ..

ج- الواقعة لجواب شرط جازم: إن اقترنت بالفاء أو ب"إذا" الفجائية، فإن لم تقترن بهذين الأخيرين لا يكون لها محل من الإعراب[6]، نحو قوله تعالى:«**مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ**»[7]، فجملة "لا هادي له" في محل جزم جواب شرط من ، ومثال إذا الفجائية قوله تعالى :« **وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ** »[8]، فجملة "إذا هم يقنطون" جواب إن والرابط بين الشرط وجملة الجواب هو إذا الفجائية، ومحلها من الإعراب الجزم بأن الشرطية.

ح- الواقعة صفة: "ومحلها بحسب الموصوف في إعرابه"[9]، فالرفع نحو قوله تعالى:« **وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ**»[10] فجملة يسعى فعل وفاعل أي جملة فعلية في محل رفع صفة

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، 2007، ط02، ص195.

[2]-جامع الدروس العربية، ص605.

[3]- الزمر/ 53.

[4]- الأعراف/ 177.

[5]-جامع الدروس العربية، ص605.

[6]- ينظر: ابراهيم قلاتي،قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، 2012م، ص592.

[7]- الأعْراف /186.

[8]- الروم/ 36.

[9]- جامع الدروس العربية، ص606.

[10]-يس/ 20.

ل"رجل"، أما نحو "شاهدت لوحة رسومها معبرة"، فجملة رسومها معبرة في محل نصب صفة للوحة النكرة المنصوبة، أيضا في قوله تعالى:«**وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ**»[1] فجملة" ترجعون فيه إلى الله" في محل نصب صفة لموصوف "يوما"، أما الجر نحو نعيش في قرية تكثر فيها البساتين، فجملة تكثر فيها البساتين في محل جر صفة لقرية.

وفي مثال آخر قول الشاعر أبي نواس[2]:

لا أذود الطير عن الشجر قد بلوت المرّ من ثمره

فجملة "بلوت المرّ" في محل جر صفة لموصوف "عن شجر".

خ- الجملة التابعة: وهناك من يعرفها بالجملة المعطوفة، لأنها تعطف جملة من الجمل السابقة[3]، وتكون إما بالرفع مثل قول جرير[4]:

يا أم عثمان إن الحب عن عرض يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا

فجملة "يبكي" معطوفة على جملة "يصبي" محلها الرفع، أما النصب نحو "كانت الشمس تبدو وتخفى"، جملة "وتخفى" في محل نصب معطوف على جملة "تبدو".

2-2 الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

وهي الجمل التي لا يصح أن تحل محلها كلمة مفردة، وبالتالي لا يقال أنها في محل النصب أو الرفع أو الجر.

1. الجملة الابتدائية: وهي حسب ما جاء في كتب النحو: تقع في بداية الكلام، أو منقطعة عما قبلها.[5]

نحو قوله تعالى:« **وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ**»،[1] وأيضا قوله تعالى:«**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**»،[2]

[1]- البقرة/ 281.

[2]- الحسن بن هانئ، ديوان أبو نواس، تح: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب الغزالي، بيروت-لبنان، ص427.

[3]-بدر الدين حاضري، الإعراب الواضح، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ص08.

[4]- ديوان جرير، دار بيروت، بيروت-لبنان، 1986م، ص492.

[5]-الإعراب الواضح، ص 19.

وأيضا في قول الشاعر المتنبي:[3]

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

2. الجملة الاعتراضية: أو الجملة المعترضة وهي الواقعة بين شيئين متلازمين في الكلام كالفعل والفاعل والمبتدأ والخبر[4]، وذلك قصد الإفادة.

أ- تقع بين المبتدأ والخبر: كقول الشاعر أبو عبيد البكري[5]:

رأيت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن –لا تكذب- نساء صوالح

فالجملة الاسمية "فيهن صوالح " خبر مقدم ومبتدأ مؤخر وجوبا، وقد اعترضت الجملة بين المبتدأ أو الخبر الجملة الفعلية (لا تكذّب) لا محل لها من الإعراب.

ب- تقع بين الفعل وفاعله: كقول الشاعر:[6]

شجاك – أظن- رَبْعُ الضاعنينا ولم تعبأ بعدل العادلينا

اعترضت الجملة الفعلية (أظن) الفعل شجاك وفاعله رَبْعُ

تقع بين الفعل والمفعول به نحو: أكرم – أدامك الله- ضيفك.

«أدامك الله» جملة فعلية اعترضت الفعل أكرم ومفعوله ضيفك.

---

[1]- المطففين/ 01.

[2]- القدر/ 01.

[3]- ديوان المتنبي، دار بيروت، لبنان، 1983م، ص385.

[4]-الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص188.

[5]- محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية في أمانات الكتب النحوية ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 2007م،ج01، ص256.

[6]- شرح الشواهد الشعرية في أمانات الكتب النحوية ، ج03، ص239.

ث- تقع بين القسم وجوابه: نحو: قول النابغة الذبياني[1]:

لعمري، وما عمري عليّ بهيّن لقد نطقت بطلا علي الأقارع

والشاهد في البيت أن جملة " وما عمري بهيّن" اعترضت القسم" لعمري" وجوابه " لقد نطقت...".

ج- أن تقع بين الشرط وجوابه: كقوله تعالى: «**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**»[2]

فجملة (لن تفعلوا) اعترضت بين فعل الشرط (فإن لم تفعلوا) وجوابه (فاتقوا النار).

ح- تقع بين الموصول وصلته: نحو ذاك الذي – وأبيك- يعرف مالكا، فالجملة "وأبيك" اعترضت اسم الإشارة (الذي) وموصولة(يعرف مالكا).

3. الواقعة صلة موصول:

وتتضمن ضمير عائد على الموصول،[3] نحو قوله تعالى: «**فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ**»،[4] فجملة "أنت قاضٍ" اسمية من مبتدأ وخبر، صلة موصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد فيه محذوف تقديره " ما أنت قاضيه".

ومثال آخر قول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعزّ وأطول

فجملة (سمك السماء) فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

[1]- نفسه، ص83.

[2]- البقرة/ 24.

[3]-قصة الإعراب، ص613.

[4]- طه/ 72.

4. الجملة التفسيرية: وهي موضحة لما قبلها، وقد سميت فصله لأنه يمكن الاستغناء عنها[1]، نحو: هذا عسجدُ أي ذهب.

والجملة التفسيرية نوعان:

أ. مقترنة بحرف التفسير: وهما حرفان: أن، أي نحو قوله تعالى: «**فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ**»،[2] فجملة (اصنع الفلك) اقترنت بحرف التفسير أن فهي تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ب.غير المقترنة بحرف التفسير: نحو قوله تعالى: «**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ**».[3]فجملة الاستفهام "هل هذا إلا بشر مثلكم؟" مفسرة لقوله وأسروا النجوى.

5. الجملة الواقعة جوابا للقسم:

تقع بعد القسم سواء مذكور أم محذوف[4]، كقوله تعالى« قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا »[5]، فالجملة بعد لام القسم في قوله لقد...إلخ، جملة فعلية جواب للقسم لا محل لها من الإعراب. وفي مثال آخر قوله تعالى:« والقُرْآنِ الحَكِيمْ* إِنَكَ لَمِنَ المرسَلِين»،[6] فجملة إنك لمن المرسلين جوابا لقسم "وَالقُرْآنِ الحَكِيمْ".

6. الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم: كقوله تعالى:« إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح»،[7] فجملة "سبِّح" جواب لشرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

---

[1]-ينظر: قصة الإعراب ، ص618.

[2]- المؤمنون/ 67.

[3]- الأنبياء/ 03.

[4]-قصة الإعراب، ص637.

[5]- يوسف/ 91.

[6]-يس/ 02-03.

[7]- النصر، / 01-02.

أما جواب الشرط جازم غير مقترن بالفاء، نحو: من يجتهد ينجح، فجملة ينجح فعلية واقعة جواب لشرط جازم غير مقترنة بالفاء[1].

ومثال آخر قول الشاعر زهير بن أبي سلمى:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قوم، يستغن عنه ويذمم

جملة فعلية واقعة جواب الشرط الجازم غير مقترن لا محل له من الإعراب.

7. الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: إذ كانت الجملة التابعة أي ما قبلها ليس لها محل من الإعراب فالجملة التي تليها أيضا لا محل لها من الإعراب سميت تابعة لها[2]، نحو قول الشاعر شوقي:

فإذا استحوذت بلغت بالجود المدى وفعلت مالا تفعل الأنواء

فجملة "وفعلت" معطوفة على جملة "بلغت" التي لا محل لها من الإعراب.

وأيضا قوله تعالى: «**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا**»[3]، فالجملة "استقاموا" معطوفة على جملة صلة موصول (قالوا) لا محل لها من الإعراب.

وفي مثال آخر: من يعمل خيرا يجز به ويمدحه الناس، فالجملة "يمدحه" معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن (يُجْزَ) لا محل لها من الإعراب.

3- منطلق وظيفي:

قسَّم القدامى الكلام إلى خبر وإنشاء، وأضاف بعض النحاة، إلى هذه الأنواع أقساما أخرى، إلا أن هذا التقسيم الأكثر شيوعا عند النحاة، لذا قالوا: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.[4]

---

[1]-الإعراب الواضح، ص11.

[2]- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص160.

[3]- فصلت/30.

[4]- ينظر: قصة الإعراب، ص652.

1- الجملة الخبرية: عرفها النحاة أنها قول يحتمل الصدق أو الكذب نحو قوله تعالى« إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»[1]، وفي مثال آخر قوله صلى الله عليه وسلم" الدين النصيحة" فهي جملة إخبارية أفادت المسلمين.

2- الجملة الإنشائية: "هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب"،[2] وهي قسمان:

3- جملة طلبية: تتطلب حصول شيء لم يحصل من قبل، وهي خمسة التمني، الاستفهام، الأمر، النهي، النداء[3].

4- جملة غير طلبية: وهي ما لا تستدعي مطلوبا، ولها صيغ عديدة منها:

- أساليب المدح والذم: نعم الخليفة عمر.
- أساليب القسم: قوله تعالى" وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم "[4].
- أساليب التعجب: قول الشاعر:

ما أكثر الأحباب حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل.

خامسا. أقسام الجملة العربية عند المحدثين:

تعد دراسة الجملة وتقسيماتها من أهم الأعمال التي قام بها النحاة القدامى، إلا أنهم أهملوا بعضا من أجزائها، وبمجيء النحاة المحدثين قاموا بإضافات جديدة وفصَّلوا فيها ومن أهمهم:

1- **تمام حسـان:**

اعتمد في تقسيمه للجملة على قسمين أساسيان وهما:

أولا: من حيث المبنى:

1- جملة اسمية: متكونة من مبتدأ وخبر، ويربطها تمام حسان بمجموعة من القرائن بعضها

[1] - النحل/ 90.

[2] - علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية،دار غريب، القاهرة، ط01، 2006م، ص127.

[3] - ينظر:قصة الإعراب، ص654.

[4] - الأنبياء/ 57.

معنوي والبعض الآخر لفظي[1]:

واشترط أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة بالنسبة للسامع، وهنا الإفادة في الاتصال اللغوي، كما اشترط الإسناد الذي هو نسبة المسند (الخبر) إلى المسند إليه (المبتدأ)، وذكر أنه يجوز تنكير المبتدأ في حالات منها ما يرجع للتضام أي إذا وصف المبتدأ وهو نكرة بنكرة أخرى، نحو قوله: حصان سريع عند زيد، وأيضا إذا تعلق بالمبتدأ النكرة ظرفا أو جار ومجرور، نحو قوله: زيارة للأهل أولى أن تزيد الروابط، كما أن دخول واو الحال على المبتدأ من الحالات التي يجوز تنكير المبتدأ فيها، ومن الحالات التي تعود إلى التكرار للتنويع ومثاله على ذلك فثوب لبست وثوب أجر[2].

ومما يدخل تحت عنوان التضام والذي هو من قرائن المبتدأ والخبر، أن المبتدأ لا يستغني عن الخبر لفائدته في الجملة وهذا ما قاله ابن مالك. ومن القرائن أيضا الرتبة والأصل فيها تقديم المبتدأ عن الخبر وقد تخضع لوجوب عكس الرتبة بتأخير المبتدأ، كأن يكون الخبر ظرفا أو جار ومجرور والمبتدأ نكرة نحو: عندي أمل[3].

2- جملة فعلية: من فعل وفاعله، أو من فعل ونائب فاعل، فيكون الفعل مبني للمعلوم مع الفاعل ويكون مبني للمجهول مع نائبه[4].

3- جملة وصفية: والمقصود بها صفة الفاعل أو المفعول أو المبالغة أو المشبهة أو التفضيل، وهي لا تدل على مسمى بها، وإنما تدل على موصوف بما تحمله من معنى الحدث[5]، فمثال اسم فاعل: نحو قوله تعالى:« **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا**»[6]، واسم المفعول: نحو قول الشاعر كعب بن زهير[7]:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبولُ

---

[1]- ينظر: تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2000م، ص105.

[2]- ينظر: الخلاصة النحوية ، ص105.106.

[3]- ينظر: نفسه، ص106.109.

[4]- ينظر: نفسه، ص124.

[5]- ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء-المغرب، 1994م،ص99.

[6]- مريم/ 54.

[7]- سراج الدين محمد، موسوعة روائع الشعر، دار الراتب الجامعية، بيروت-لبنان، مج 02، ص22.

أو بصيغة المبالغة نحو قول الشاعر[1]:

أخا الحرب لبَّاسًا إليها جلالها وليس بولّاج الخوالف أعقلا

أو الصفة المشبهة نحو قول الشاعر[2]:

ويل للشجي من الخلي فإنه نصب الفؤاد بحزنه مهموم

4- جملة شرطية: تتكون من الشرط وجواب الشرط، وقد قسمت إلى قسمين:" جملة امتناعية يقصد بها مدلول الشرط ممتنع التحقق وجملة إمكانية يقصد بها ما كان مدلول الشرط ممكن التحقق"[3] فمثال الأولى: قوله تعالى: «**مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ**»[4]، ومثال الثانية: قوله تعالى: «**إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ**»[5].

ثانيا: من حيث المعنى:

وهنا ارتبطت الجملة بالمعنى البلاغي أكثر منه نحوي، وقسمها إلى قسمين:

أ. الجملة الخبرية : ماتحمل الصدق أو الكذب.

ب. الجملة الإنشائية: " هي كل كلام يحتمل الصدق أو الكذب"،[6] وقد قسمت إلى قسمين بدورها:

1- جملة طلبية: هي ما تستدعي مطلوبا وتشمل الصيغ الآتية:

أ. صيغة الأمر: نحو قولِه صلى الله عليه وسلم: ((صبراً يا آل ياسر)).

ب. صيغة النهي: وقول المعري[7]:

ولا تجلس إلى أهل الدّنايا فإن خلائق السفهاء تُعدي

---

[1]- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ص216.

[2]- إيميل بديع يعقوب،المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مج07، ص228.

[3] - حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 2009م، ص83،84.

[4]- الأعراف/ 186.

[5]- الإسراء/ 07.

[6]- وداد ميهوبي،الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها، رسالة ماجيستير،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2010م،ص65.

[7]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2009م، ص86.

ج. صيغة الاستفهام: كقوله تعالى« **قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ**»[1].

2- الجملة الإفصاحية: "وهي الكشف عن موقف انفعالي والإفصاح عنه"[2] وهي مشتملة على أسماء الأفعال: القسم، الندبة، التعجب، المدح والذم، الإخالة والعقود[3].

أ. صيغة القسم: نحو" أقسم بالله لفعلت أو لأفعلن، أحلف بالله، أشهد لأفعلن ، عَلِمَ الله أو يَعْلَمُ الله لأفعلن".

ب. صيغة الندبة: هي "نداء موجه إلى المتفجع عليه حقيقة أو حكما أو إلى المتوجع منه"[4]، وقد عبر سيبويه عن هذا المعنى بأن المندوب مدعو على سبيل التفجع عليه[5]، نحو: وا أحمداه.

ت. صيغة التعجب: كقوله تعالى:« **وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**».[6]

ث. صيغة المدح والذم : ومثال ذلك :

- المدح: نحو نِعمَ دار المتقين.
- الذم: كقوله تعـالى:« **بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا**»[7].

ج. الإخـــالة: ويسميها النحاة أسماء الأفعال وعرفوا مفرداتها أنها ألفاظ تعمل عمل الأفعال[8] ومثال ذلك: هيهات بين هذا وذاك.

ح. العقــود: وهو إجراء الإيجاب والقبول ، كعقود الزواج أو القرارات الإدارية مثل: اشتر من، اشتريت منك، ومن ألفاظ عقود الزواج التي حددها الشرع: زوجتك ابنتي،

---

[1]-البقرة/ 02.

[2]- اللغة العربية معناها ومبناها، ص113.

[3]- ينظر: الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها، ص84.

[4]- إميل بديع يعقوب، موسوعة حروف العربية، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط02، 1995م، ص482.

[5] - ينظر: الكتاب، ص 220.

[6]-آل عمران/ 05.

[7]-الكهف/50.

[8]- ينظر: الخلاصة النحوية،ص151.

قبلت زواجها- زوجني ابنتك، زوجتكما، وكذلك إنشاء الدخول في الإسلام بإعلان الشهادتين، فهو عقد مع الله بالإسلام له، مع عقد النية على هذا الدخول[1].

2- مهدي المخزومي:

عرف المخزومي الجملة في كتابه النحو العربي نقد و توجيه بقوله " هي الصورة اللفظية للكلام المفيد في أية لغة من اللغات"[2]، و أعطى مثال قائلا: "هبَّ النسيم" جملة تامة من مسند إليه "النسيم" و مسند "هبَّ"[3].

لم يختلف المخزومي في تقسيمه للجملة عن النحاة، لكن من خلال دراسته للجملة اتفق معهم على التقسيم المعتاد، جملة اسمية و جملة فعلية[4]،لكنه أضاف تقسيماً ثالثاً:

- الجملة الفعلية: "وهي التي يدل فيها المسند على التجديد"،[5] أي أن الأفعال هي التي تدل على التجدد، مثل: نجح الطالب المثابر.
- الجملة الاسمية: وهي ما كان المسند فيها اسما دالا على الثبوت،[6] مثل: المسلم مصلٍ الصلوات الخمس.
- الجملة الظرفية: هي التي صدرها ظرف أو حرف جر[7]

يوضح المخزومي في تعريفه للجملة الظرفية: أن الجمل التي يتصدرها ايم ليست باسمية والتي أولها فعل ليست بفعلية فهذه الجمل تقوم على أساس تقديم الظرف أو الجار و المجرور، وتأخير المسند إليه النكرة، فسماها الجملة الظرفية. نحو: أمامك عقبات، في الدار رجل[8].

---

[1]- ينظر: نفسه، ص148.

[2]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط02، 1986م، ص31.

[3]- نفسه، ص31.

[4]- ينظر: مجلة الذاكرة، ص114.

[5]- في النحو العربي نقد و توجيه، ص41.

[6]- ينظر: مجلة الذاكرة، ص114.

[7]- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص13.

[8]- ينظر: عمر لحرش، الدرس النحوي عند مهدي المخزومي بين التقليد و التجديد، رسالة ماجيستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م، ص99.

يقول ابن يعيش "واعلم أن الخبر إذا وقع ظرفا أو جار ومجرور نحو: زيد في الدار، وعمرو عندك، ليس الظرف بالخبر على الحقيقة، لأن الدار ليست زيد في شيء و إنما الظرف معمول الخبر ونائب عنه، والتقدير زيد استقر عندك أو حدث أو وقع ونحو ذلك فهذه هي إيجازا لما في الظرف من الدلالة عليها"[1].ومن هنا يتبين أن الظرف في الجملة لا يحل محل الخبر في الحقيقة إنما يدل عليه

3- فاضل صالح السامرائي:

يقسم السامرائي الجملة بحسب أسس ومعايير، ومن بينها نذكر:

3-1 الجملة الفعلية و الجملة الاسمية :

" فالجملة الفعلية التي صدرها فعل، نحو: سبق السيف العدل، أما الجملة الاسمية ما كان صدرها اسم كالعلم نور"[2]

والمراد بصدر الجملة المسند و المسند إليه، أي ما تصدرت الجملة سواء فعل كانت جملة فعلية أو اسم كانت جملة اسمية ، فلا عبرة لما تقدم من حروف[3].

فإذا دخل حرف على الجملة الاسمية لا يغير التسمية نحو: إن الامتحان سهل، هل الامتحان سهل. كذلك في الجملة الفعلية نحو: هل نجح محمد، كيف جاء محمد، فالجملتان فعليتين.

3-2 الجملة الكبرى و الجملة الصغرى:

الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، أما الصغرى فهي المبنية على المبتدأ نحو: الطالب يدرس.[4]وقد تكون الجملة صغرى و كبرى باعتبارين. أي اسمية الصدر فعلية العجز[5] كقولك : ألا ليت الشباب يعود يوما.

---

[1]- شرح المفصل، ص90.

[2]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص43.

[3]- ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 157.

[4]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 45.

[5]- نفسه، ص46.

3-3 الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية:

الجملة الخبرية هي جملة تحمل خبر يفيد السامع و تحتمل أن يكون الخبر صادقا كما يحتمل أن يكون كاذبا، نحو إنَّ الدرس مفيد، أما الإنشائية: وهي كل كلام ينشئ لطلب شيء أو بغرض التعبير عن شيء ما، و لا تحتمل الحكم عليها بالصدق أو الكذب[1]، مثل : شاور من هو أعلم منك.

3-4 الجملة المحكية:

الحكاية هي نقل الألفاظ كما قيلت دون تغيير، أي تتكون من لفظة، وتنطق على لفظ حكاية ولا تفصل في إعرابها. فتعرب على أنها لفظة واحدة.[2] نحو قوله صل الله عليه و سلم: " ألِظُّوا بـ: "يا ذا الجلال والإكرام "، جملة "يا ذا الجلال و الإكرام" جملة محكية مجرورة بالباء علامة جرها كسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الحكاية، وفي مثال أخر: قول لدي الرمة:

سمعت الناس ينتجعون غيثا ... فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فنقلت الجملة المحكية الناس ينتجعون غيثا كما قيلت[3]

[1]- ينظر: الجملة تأليفها و أقسامها، ص170.

[2]- ينظر: نفسه، ص202.

[3]- ينظر:المقتضب، ص10.

الفصل الثاني

بناء الجملة العربية في قصيدة "ناجيت قبرك"

- ❖ نبذة عن حياة الشاعر مهدي الجواهري.
- ❖ أقسام الجملة العربية عند القدامى.
- ❖ الأشكال النمطية للجملة العربية.
- ❖ أقسام الجملة العربية عند المحدثين.

أولا: نبذة عن حياة الشاعر مهدي الجواهري:

هو محمد مهدي بن عبد الحسين الجواهري، ولد عام 1899 للميلاد في النجف، من أسرة نجفية محافظة عريقة في العلم و الأدب و الشعر، اكتسبت شهرتها من صاحب كتاب "جواهر الكلام" الشيخ محمد حسن، درس على عدد من الشيوخ و أخذ عنهم النحو و الصرف و البلاغة والفقه، نظم الشعر في سن مبكر تأثرا ببيئته، ونشر أول مجموعة له باسم " حلبة الأدب" وكانت له أعمال في المجلات و الجرائد منها الفرات، الانقلاب و الرأي العام،. شاعر عراقي شهير، واحد أهم شعراء العصر الحديث، أحد رواد المدرسة الكلاسيكية، متأثر بالنمط العباسي، وكثيرا ما لقب بالشاعر الكبير وشاعر العرب الأكبر، توفي سنة 1997م[1].

رحل و هو يصف حالة الخزن في أبيات قيمة:

ولا تعجبوا أن القوافي حزينة *** فكل بلادي في ثياب حداد

وما الشعر إلا صفحة من حياتها *** وما أنا إلا صورة لبلادي

من أعماله:

- ديوان الجواهري.
- ديوان بريد الغربة.
- بريد العودة
- ذكرياتي.
- ديوان أيها الأرق.
- ديوان خلجات.

[1]- ينظر: الجواهري في العيون من أشعاره، دار طلاس، دمشق، ط04، ص1998م، ص 33-39.

1- مناسبة القصيدة:

وفي سنة 1939 م، توفيت زوجة الجواهري وهو ذاهب للمشاركة في المؤتمر الطبي العربي مندوبا للعراق، وعند إبلاغه الخبر الأليم وفاة شريكة حياته "أم فرات"، عاد إلى بغداد ولم يحضر المؤتمر فألقى قصيدته "ناجيت قبرك" رثاء لزوجته على قبرها. نشرت في جريدة "الرأي العام"، العدد 178، في 18 آذار عام1939[1]

تنتمي القصيدة إلى بحر البسيط

[1]- ينظر: الجواهري في العيون من أشعاره، ص177.

2- بين يدي القصيدة:

ناجيت قبرك...[البسيط]

الرقم	البيت الشعري	
01	في ذِمَّةِ اللهِ ما ألقَى وما أجِدُ	أهذِهِ صَخرةٌ أمْ هذِه كبِدُ
02	قدْ يقتُلُ الحُزنُ مَنْ أحبابهُ بَعُدوا	عنه فكيفَ بمنْ أحبابُهُ فُقِدوا
03	ليتَ الحياةَ وليت الموتَ مناصفةٌ	فلا الشبابُ ابنُ عشرينٍ ولا لبَد[1]
04	ولا الفتاةُ بريعانِ الصِبا قُصفَت	ولا العجوزُ على الكّفينِ تَعتمِدُ
05	وليتَ أنَّ النسورَ استُنزفَتْ نَصَفاً	أعمارُهنَّ فلم يُخصصْ بها أحدُ
06	حُييَّتِ " أُمَّ فُراتٍ " إنَّ والدة	بمثلِ ما أنجبت تُكَنى بما تَلِدُ
07	تحيَّةً لم أجِدْ من بثِّ لاعِجِها	بُدّاً وإنْ قامَ سدّاً بيننا اللَحدُ
08	بالرُوح رُدِّي عليها إنّها صِلةٌ	بينَ المحِبينَ ماذا ينفعُ الجَسد
09	عزَّتْ دموعيَ لو لمْ تَبعثي شَجَناً	رَجَعتُ مِنه لحرِّ الدمع أبترِد
10	خَلعتُ ثوبَ اصطِبارٍ كانَ يَسترُني	وبانَ كِذبُ ادِعائي أنَّني جَلِد
11	بكَيتُ حتَّى بكا من ليسَ يعرِفُني	ونُحتُ حتَّحكاني طائرٌ غَرِدُ
12	كما تَفجَّرَ عَيناً ثرَّةً حجَرٌ	قاسٍ تفَجَّرَ دمعاً قلبيَ الصَلد[2]
13	إنّا إلى اللهِ ! قولٌ يَستريحُ بهِ	ويَستوي فيهِ مَن دانوا ومَن جَحدوا
14	مُدِّي إليَّ يَداً مُدَّتْ إليكِ يدُ	لابُدَّ في العيشِ أو في الموتِ نتَّحِد
15	كُنَّا كشِقَّينِ وافَى واحداً قدَرٌ	وأمرُ ثانيهما مِن أمرِهِ صَدَد
16	ناجيتُ قَبرَكِ استوحي غياهِبَهُ	عنْ حالِ ضيفٍ عليهُ مُعْجَلا يَفِدُ[3]
17	وردَّدَتْ قفرةٌ في القلبِ قاحِلةٌ	صَدى الذي يَبتغي وِرْداً فلا يجِد

[1]- لبد: هو اسم أحد النسور التي احتضنها "لقمان بن عادياء" في الأسطورة الواردة عن طول عمره وأنه استنزف أعمار هذه النسور كلها و كان لبد أطولها عمرا. ويوضح ذلك البيتان.

[2]- حجر: فاعل لتفجر، عينًا: تمييز منه، والثرة: الفياضة الغزيرة. والصلد: الصلب.

[3]- القطعة كلها تشير إلى وقفة حزينة وقفها الشاعر على قبر عقيلته في النجف ساعة وصوله إليها من بيروت، وإلى ما طاف به من أشباح الذكرياتو خيالاتها.

18	ولَفَّني شَبَحٌ ما كانَ أشبَهَهُ	بجَعْدِ شَعرِكِ حولَ الوجهِ يَنْعَقد
19	ألقيتُ رأسيَ في طيَّاتِه	فَزِعاً نظير صُنْعِيَ إذ آسى وأُفتأد
20	أيّامَ إنْ ضاقَ صَدري أستريحُ إلى	صَدرٍ هو الدهرُ ما وفَّى وما يَعِد
21	لا يُوحشِ اللهُ رَبعاً تَنزِلينَ بهِ	أظُنُ قبرَكِ رَوضاً نورُه يَقِد
22	وأنَّ رَوْحكِ رُوحٌ تأنَسِينَ بها	إذا تململَ مَيْتٌ رُوْحُهُ نَكَد[1]
23	كُنَّا كنبَتةِ رَيحانٍ تخطَّمَها	صرٌّ . فأوراقُها مَنزوعَةٌ بَددَ[2]
24	غَّطى جناحاكِ أطفالي فكُنتِ لهُمْ	ثغراً إذا استيقَظوا عِيناً إذا رقَدوا
25	قالوا أتى البرقُ عَجلاناً فقلتُ لهمْ	واللهِ لو كانَ خيرٌ أبطأتْ بُرُد
26	ضاقَتْ مرابعُ لُبنانٍ بما رَحُبَتْ	عليَّ والتفَّتِ الآكامُ والنُجُد[3]
27	تلكَ التي رقَصَتْ للعينِ بَهْجَتُها	أيامَ كُنَّا وكانتْ عِيشةٌ رَغَد
28	سوداءُ تنفُخُ عن ذِكرى تُحرِّقُني	حتّى كأني على رَيعانِها حَرِد[4]
29	واللهِ لم يحلُ لي مغدىً ومُنْتَقَلٌ	لما نُعيتِ ، ولا شخصٌ ، ولا بَلَد
30	أينَ المَفَرُّ وما فيها يُطاردُني	والذِكرياتُ ، طرُّيا عُودُها جُدُد
31	أألظلالُ التي كانتْ تُفَيِّئُنا	أمِ الهِضابُ أم الماء الذي نَرِد؟
32	أم أنتِ ماثِلةٌ ؟ مِن ثَمَّ مُطَّرَحٌ	لنا ومنْ ثَمَّ مُرتاحٌ و مُتَّسَد
33	سُرعانَ ما حالتِ الرؤيا وما اختلفَتْ	رُؤىً ، ولا طالَ – إلا ساعةٍ – أمَد
34	مررتُ بالحَورِ والأعراسُ تملؤهُ	وعُدتُ وهو كمثوى الجانِ يَرْتَعِد

[1]– الروح بمعنى الراحة والاطمئنان.

[2]– الصِر: الريح الشديدة و الباردة. و تخطمها: أتلفها وكسرها.

[3]– النُجُد: ما أشرف من الأرض.الآكام: الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله.

[4]– حَرِد: غاضب.

الرقم	البيت الشعري	
35	*تجري على رِسْلِها الدُنيا ويتبَعُها	رأيٌ بتعليلِ مَجراها ومُعتقَد
36	أعيا الفلاسفةَ الأحرارَ جهلُهمُ	ماذا يخبِّي لهمْ في دَفَّتيهِ غد
37	طالَ التَمحُّلُ واعتاصتْ حُلولُهمُ	ولا تزالُ على ما كانتِ العُقَد
38	شّتى حقوقٍ لها ضاقَ الوفاءُ بها	فهلْ يكونُ وَفاءً أنني كمِد
39	لم يَلْقَ في قلبِها غِلٌّ ولا دَنَسٌ	لهُ محلاً ، ولا خُبْثٌ ولا حَسد
40	ولم تكُنْ ضرةً غَيرَى لجارَتِها	تُلوى لخِيرِيُواتيها وتُضْطَهد
41	ولا تَذِلُّ لخطبٍ حُمَّ نازِلُهُ	ولا يُصَعِّرُ مِنها المالُ والولد
42	مُنىً–وأتعِسْ بها– أنْ لا يكونَ على	توديعها وهيَ في تابُوتها رَصَد
43	لعلَّني قارئٌ في حُرِّ صَفْحَتِها	أيَّ العواطِفِ والأهواءِ تَحْتَشِد؟
44	وسامِعٌ لفظةً مِنها تُقَرِّظُني	أمْ أنَّها – ومعاذَ اللهِ – تَنْتَقِد
45	ولاقِطٌ نظرةً عَجلى يكونُ بها	ليْ في الحياةِ وما ألقى بِها ، سَند

*الأبيات من 35إلى 45 غير موجودة في ديوان الجواهري في عيون من أشعاره،. وجدت:
http://www.adab.com/modules.php?name=Sh3er&doWhat=shqas&qid=66789.

ثانيا: الجملة العربية وأقسامها:

عندما نقول دراسة البنية التركيبة في قصيدة "ناجيت قبرك"، نعني بها دراسة الجملة بكل أشكالها ومكوناتها، يقول الجرجاني في تعريفه للتركيب:" التركيب: كالترتيب لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدُّما وتأخُّرا"[1]، ويتضح من قوله أن التركيب يُعنى بقضايا الجملة، وما يطرأ عليها من تغيير. فالجملة العربية كما يراها النحاة " تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، فالمسند إليه هو المتحدث عنه ولا يكون إلا اسما، والمسند هو المتحدث به ويكون فعلا أو اسما وهذان الركنان هما عمدة الكلام وما عداهما فضلة أو قيد"[2].

وعليه نستطيع أن نبين ما ورد في القصيدة من تقسيمات وتراكيب.

1- أقسام الجملة العربية عند القدامى:

اختلفت آراء النحاة حول تقسيمهم للجملة، فمنهم من قسمها من حيث ما تبدأ به وهذا ما سماه ابن هشام بالصدارة أي ما تصدر الجملة،[3] ومن حيث البنية اللفظية، فأغلبالدارسين النحويين ذهبوا إلى أن الجملة تنقسم إلى قسمين اسمية وفعلية.[4]

1-1 الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

1-1-1 الجمل الاسمية ومحلها الإعرابي:

نذكر الجمل الاسمية الموجودة في القصيدة ونبين المحل الإعرابي لكل جملة في ما يلي:

"من أحبابه بعدوا عنه" جملة اسمية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت02"

"ليت الحياة" جملة اسمية ابتدائية معطوفة على " ليت الموتى". " البيت03"

[1]- الشريف للجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، 1413م، ص51.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2000م،الأردن،ج01،ص14.

[3]- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص15.

[4]- ينظر: عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي،دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط01، 1993م،ص35.

"قول يستريح به" جملة اسمية تفسيرية لا محل لها من الإعراب. "البيت13"

"روح تأنسين بها" جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ. "البيت22"

"إلا ساعة" جملة اسمية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. "البيت33"

"وهو كمثوى الجانِ يرتعد" جملة اسمية في محل نصب حال. "البيت34"

"قارِئٌ في حرِّ صفحتها" جملة اسمية في محل رفع خبر لعلَّ. "البيت43"

"ومعاذ الله" جملة اسمية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. "البيت44"

2-1-1 الجملة الفعلية ومحلها الإعرابي:

"ماألقى" جملةفعليةصلةموصوللامحللهامنالإعراب. "البيت01"

"ماأجد" جملةفعليةصلةموصوللامحللهامنالإعراب. "البيت01"

"قُصِفَتْ" جملة فعلية في محل خبر صفة "الصبا". "البيت04"

"استنزفت" جملة فعلية في محل رفع خبر أنَّ. "البيت05"

"أنجبت" جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت06"

"وإن قام سدّا بيننا اللحد" جملة فعلية معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. "البيت07"

"خلعت" جملة ابتدائية فعلية لا محل لها من الإعراب. "البيت10"

"يسترني" جملة فعلية في محل نصب خبر كان. "البيت10"

"بكيت" جملة ابتدائية فعلية لا محل لها من الإعراب. "البيت11"

"يعرفني" جملة فعلية في محل نصب خبر ليس. "البيت11"

"تفجر دمعا" جملة فعلية في محل رفع خبر. "البيت12"

"يستريح به" جملة فعلية في محل رفع خبر إنَّ. "البيت13"

"يستريح به" جملة فعلية في محل رفع صفة "قول". "البيت13"

"مدّت إليك" جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. "البيت14"

"ناجيت قبرك" جملة ابتدائية فعلية لا محل لها من الإعراب. "البيت16"

" يفد" جملة فعلية في محل نصب صفة "عليه". "البيت16"

" ردَّدتُ" جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. "البيت17"

"ولفَّني" جملة فعلية في في محل رفع خبر مقدم. "البيت18"

"ينعقد" جملة فعلية في محل جر صفة "الوجه". "البيت18"

"إنّ ضاق صدري" جملة فعلية في محل جر مضاف إليه. "البيت20"

"يقد" جملة فعلية في محل رفع صفة "نور". "البيت21"

"إذا تململ" جملة فعلية جواب لشرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. "البيت22"

"أتى البرق" جملة فعلية في محل نصب مفعول به لفعل "قالوا". "البيت25"

"أبطأت بُرُد" جملة فعلية جواب لقسم لا محل لها من الإعراب. "البيت25"

"رقصت" جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت27"

" تنفخ عن ذكرى تحرقني" جملة فعلية في محل رفع خبر. "البيت28"

"لم يحلُ" جملة فعلية جواب للقسم لا محل لها من الإعراب. "البيت29"

"كانت تُفَيِّئُنا" جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت31"

"تفَيِّئُنا" جملة فعلية في محل نصب خبر كان. "البيت31"

"مررت بالحور" جملة ابتدائية فعلية لا محل لها من الإعراب. "البيت34"

" تملؤه" جملة فعلية في محل رفع خبر. "البيت34"

"يتبعها" جملة فعلية لجملة تابعة في محل رفع خبر. "البيت35"

"أعيا الفلاسفة" جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. "البيت36"

"طال التَمَحُّلُ" جملة ابتدائية فعلية لا محل لها من الإعراب. "البيت37"

"اعتاصت" جملة فعلية تابعة لجملة في محل رفع خبر. "البيت37"

"اعتاصت حلولهم" جملة فعلية معطوفة على جملة "طال التَّمحْلُ" لا محل لها من الإعراب. "البيت37"

"لم يلق" جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. "البيت39"

"وأتعس بها" جملة فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. "البيت42"

2-1 الأشكال النمطية للجملة العربية:

مما لا شك فيه أن من أهم وسائل التعبير عن التفكير الواعي الشامل والعميق هي اللغة، كما أن التعبير اللغوي أساسه "الجمل" فهي الوظيفة الأساسية للنحو، من حيث دراسة نظمها وتحديد مفهومها وتوضيح خصائصها والكشف عن أنماطها وضبط صورها.[1]

[1]- ينظر: مقومات الجملة العربية، ص18.

من بين الدراسات التي قام بها النحاة فيما يتعلق بالأنماط الأساسية التي ترتكب منها الجملة العربية، ابن هشام في كتابه "شرح الندى وبل الصدى" فلم يعن بإعادة ذكره أو الإشارة إليه في كتاب آخر من كتبه إلا بإيجاز في بعض منها،[1] إلى " وأقل ما يتألف منه الكلام"[2]

بعد أن عرَّفنا الجملة الفعلية على أن المسند فيها فعلا، وقد يرد الفعل لازما يحتاج لمكملات كما لا يحتاجها، كما يرد الفعل متعديا لا يمكنه الاستغناء عن مكملاته لأن الفائدة تحصل إلا بها[3]، أما الجملة الاسمية هي ما تصدرها الاسم مع وقوعه ركنا إسناديا فيها[4]، وعرَّفها ابن هشام في قوله

" الاسمية: هي التي صدرها اسم، كزيد قائم"[5]

1-2-1 الأشكال النمطية للجملة الفعلية:

نذكر من الأشكال النمطية للجملة الفعلية في صور تأليف الكلام عند ابن هشام[6] ما يلي:

أ. فعل+ فاعل.

ب. فعل+ فاعل+ جار ومجرور أو ظرف.

ت. فعل+ فاعل+ مفعول به.

---

[1]- ينظر: محمود أحمد نحلة، صور تأليف الكلام عند ابن هشام، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية،1994م، ص03.

[2]- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت-لبنان، ج01،ص11.

[3]- ينظر: جمال الدين علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2007م، ص37.

[4]- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار، القاهرة-مصر، ط01، 2007م، ص17.

[5]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص13.

[6]- صور تأليف الكلام عند ابن هشام، ص29.

ث. فعل+ فاعل+ مفعول به+ جار ومجرور أو ظرف.

ج. فعل+ فاعل+ مفعول به أول+ مفعول به ثان.

تعددت أنماط الجملة الفعلية وتنوع حكمها لذا نلخص بعضا منها الواردة في القصيدة وللتوضيح تم اختيار بعض الجمل الممثلة في الجدول:

الجملة الفعلية	الشكل النمطي للجملة	الظواهر التركيبية		
		المطابقة	التقديم والتأخير	الحذف
"أتى البرق"	فعل+فاعل	-الفعل مفرد. -الفاعل مرفوع. -الفاعل معرفة.	-لا يجوز تقديم الفاعل عن الفعل.	لا يجوز حذف الفاعل.
"مررت بالحور"	فعل+فاعل+شبه جملة(جار ومجرور)			-لا يجوز حذف حرف الجر لأنه يؤدي التقدير في الجملة. -اقتضاء الفعل لحرف الجر لتحديد المعنى. -إضافة معنى الفعل إلى الاسم. جواز توسط حرف الجر بين الفعل وفاعله للربط.
"ناجيت قبرك" مضاف إليه	فعل+فاعل+ مفعول به + مضاف إليه	- يتعدى الفعل إلى مفعول به واحد.	-تأخير المفعول به ويكون بعد الفعل والفاعل.	-لا يجوز حذف الفعل والفاعل وذكر المنصوب وحده لعدم وجود قرينة

		- الفعل يكون مفرد. -لا مطابقة بين الفاعل والمفعول. حكم المفعولبه النصب.		تدل على المحذوف.
"ألقيت رأسي في طياته"	فعل+فاعل+مفعول به+ جار ومجرور			

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول الجمل الفعلية الموجودة في القصيدة بكل أشكالها النمطية.

1-2-2 الأشكال النمطية للجملة الاسمية:

أما الأشكال النمطية للجملة الاسمية في صور تأليف الكلام عند ابن هشام[1] فهي كالآتي:

- مبتدأ وخبر:

1- اسم + اسم.

2- اسم + شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف).

3- اسم + جملة (اسمية أو فعلية).

ومن أنماط الجمل الاسمية التي جاءت في القصيدة نوضحه في الجدول التالي:

الجملة الاسمية (مبتدأ وخبر)	**النمط الشكلي للجملة**	**الظواهر التركيبية**		
		المطابقة	**التقديم والتأخير**	**الحذف**
لا توجد في القصيدة	اسم + اسم	/	/	/

[1]- صور تأليف الكلام عند ابن هشام، ص28.

"لعلني قارئ في حرِّ صفحتها"	اسم + شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)	-لا مدخل للمطابقة -اتفاق في الحالة الإعرابية الرفع. -لا يتأثر شبه جملة بتعريف وتنكير المبتدأ	-الأصل في الصورة المبتدأمقدم والخبر مؤخر. -عدم وجود الحالات التي يجوز فيها تقدم الخبر	-الجار والمجرور خبر تام.
"قول يستريح به"	-اسم + جملة	-الحالة الإعرابية الرفع. -وجود ضمير عائد على المبتدأ(الهاء).	-تأخر جملة الخبر لأن الفاعل العائد للمبتدأ ضمير مستتر.	-لا يجوز حذف الجملة الخبرية لأنه لا يوجد دليل يدل عليه.

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول على أن القصيدة تحتوي نوعين من الأنماط للجملة الاسمية، وهي ما كان خبرها سواء جملة أو شبه جملة. ولا وجود لنمط "اسم+ اسم" في القصيدة.

3-1 الجمل التي لها محل من الإعراب:

أ. الواقعة خبرا:

"استنزفت" جملةفعليةفيمحلرفعخبرأنَّ. "البيت05"

" أبترد" جملة فعلية في محل نصب حال. "البيت09"

"يستريني" جملة فعلية في محل نصب خبر كان. "البيت10"

"يعرفني" جملة فعلية في محل نصب خبر ليس. "البيت11"

"تفجر دمعا" جملة فعلية في محل رفع خبر. "البيت12"

"يستريح به" جملة فعلية في محل رفع خبر إنَّ. "البيت13"

"تمدد إليه" جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. "البيت14"

" رددت" جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. "البيت17"

"ولفَّني" جملة فعلية في في محل رفع خبر مقدم. "البيت18"

"روح تأنسين بها" جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ. "البيت22"

" تنفخ عن ذكرى تحرقني" جملة فعلية في محل رفع خبر. "البيت28"

"تفَيِّئُنا" جملة فعلية في محل نصب خبر كان. "البيت31"

" تملؤه" جملة فعلية في محل رفع خبر. "البيت34"

" لم يلق" جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. "البيت39"

"قارئ في حرِّ صفحتها" جملة اسمية في محل رفع خبر لعلَّ."البيت43"

ب.الواقعة حالا:

"وهو كمثوى الجانِ يرتعد" جملة اسمية في محل نصب حال. "البيت34"

ج. الواقعة مفعولا به:

"أتى البرق" جملة فعلية في محل نصب مفعول به لفعل "قالوا". "البيت25"

د. **الواقعة مضاف إليه :**

"إن ضاق صدري" جملة فعلية في محل جر مضاف إليه، تأويلها "أيام ضيق صدري". "البيت20"

"كانت عيشة رغد" جملة فعلية في محل جر مضاف إليه، تأويلها "أيام العيش الرغد". "البيت27"

هـ. **الواقعة جواب لشرط:**

لا توجد

و. **الواقعة صفة:**

"قُصِفَتْ" جملة فعلية في محل خبر صفة "الصبا". "البيت04"

"يستريح به" جملة فعلية في محل رفع صفة "قول". "البيت13"

" يفد" جملة فعلية في محل نصب صفة "عليه". "البيت16"

"ينعقد" جملة فعلية في محل جر صفة "الوجه". "البيت18"

"يقد" جملة فعلية في محل رفع صفة "نور". "البيت21"

ز. **الجملة التابعة أو جملة معطوفة:**

"يتبعها" جملة فعلية لجملة تابعة في محل رفع خبر. "البيت35"

"اعتاصت" جملة فعلية تابعة لجملة في محل رفع خبر. "البيت37".

4-1 الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

أ- الجملة الابتدائية:

"خلعت" جملة فعلية ابتدائية من فعل وفاعل لا محل لها من الإعراب. "البيت10"

"بكيت" جملة فعلية ابتدائية من فعل وفاعل لا محل لها من الإعراب. "البيت11"

"ناجيت قبرك" جملةفعلية ابتدائية من فعل+ فاعل+ مفعول به لا محل لها من الإعراب. "البيت16"

"مررت بالحور" جملة فعلية ابتدائية من فعل وفاعل لا محل لها من الإعراب. "البيت34"

"أعيا الفلاسفة جهلهم" جملة فعلية ابتدائية من فعل +مفعول به+ فاعل لا محل لها من الإعراب. "البيت36"

"طال التمَحُّلُ" جملة فعلية ابتدائية من فعل وفاعل لا محل لها من الإعراب. "البيت37"

ب- جملة صلة موصول:

"ما ألقى" جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت01"

"ما أجد" جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت01"

"أنجبت" جملة فعلية من فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره عائد على "ما" صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت06"

"رقصت" جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت27"

"كانت تُفَيِّئُنا" جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب. "البيت31"

ت- الجملة التفسيرية:

"قول يستريح به" جملة اسمية تفسيرية لا محل لها من الإعراب. "البيت13"

ث- الجملة الاعتراضية:

"إلا ساعة" جملة اسمية اعتراضية، اعترضت الفعل "طال" والفاعل "أمد" لا محل لها من الإعراب. "البيت33"

"وأتعس بها" جملة فعلية اعتراضية من فعل وضمير مستتر تقديره أنت في محل رفع فاعل و"بها" جار ومجرور، حيث اعترضت على مبتدأ "منى" وخبرها جملة "أن لا يكون على توديعها". لا محل لها من الإعراب. "البيت42"

"ومَعَاَذ اللهِ" جملة اسمية اعتراضية من مضاف ومضاف إليه، حيث اعترضت بين حرف مشبه بالفعل "أنّ" و "الهاء" اسمها، وخبرها "تنتقد" لا محل لها من الإعراب. "البيت44"

ج- جملة جواب للقسم:

"أبطأت بُرُد" جملة فعلية جواب لقسم "والله لو كان خيرا" لا محل لها من الإعراب. "البيت25"

" لم تحل" جملة فعلية جواب للقسم "والله" لا محل لها من الإعراب. "البيت29"

ح- جملة جواب شرط غير جازم:

"إذا تململ" جملة فعلية جواب لشرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. "البيت22"

"أبطأت بُرُد" جملة فعلية لجواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. "البيت25"

خ- الجملة التابعة:

"وإن قام سدّا بيننا اللحد" جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة "تحية لم أجد من بثِّ لاعِجِها بدًّا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. "البيت07"

"اعتاصت حلولهم" جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنهامعطوفة بالواو على جملة "طال التَمَحْلُ" الابتدائية لا محل لها من الإعراب . "البيت37"

2- أقسام الجملة العربية عندالمحدثين:

كما سبق وأشرنا إلى اختلاف المحدثين في تقسيماتهم للجملة وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف مدارسهم التي ينتمون إليها وعليه سنعرض تقسيم أحد النحاة المحدثين في ما يلي

2-1 أقسام الجملة عند فاضل صالح السامرائي:

"وتنقسم الجملة بحسب الاعتبارات فبحسب الفعل والاسم إلى اسمية وفعلية، وبحسب النفي والإثبات تنقسم إلى مثبتة ومنفية، وبحسب الخبر والإنشاء إلى خبرية وإنشائية وهكذا، ومن بين هذه الأقسام"[1]

2-2-1 الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

فالاسمية نجدها في مواضع من القصيدة نحو: "أنَّ روحك روح تأنسين بها" "روح" اسم أنَّ والخبر جملة اسمية " روح تأنسين بها". وفي مثال أخر: "سوداء تنفخ عن ذكرى تحرِّقني" من مبتدأ "سوداء" و "تنفخ عن ذكرى تحرِّقني" جملة فعلية في محل رفع خبر.

أما الفعلية فهي في القصيدة جمل عديدة نحو "تفجَّر دمعاً" جملة فعلية في محل رفع خبر، ومثال أخر: "رددت قفرةٌ في القلب قاحلة" جملة فعلية من فعل وفاعل وجار ومجرور وصفة.

[1]- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص157.

2-2-2 الجملة الكبرى والجملة الصغرى:

الجملة الكبرى عي الاسمية التي خبرها جملة ومن أمثلتها في القصيدة: " قول يستريح به" "قول" مبتدأ و " يستريح به" جملة فعلية في محل رفع خبر.

الجملة الصغرى: فهي المبنية على المبتدأ ومثالها في القصيدة: "الأعراس تملؤه" مكونة من مبتدأ "الأعراس" و"تملؤه" جملة فعلية في محل رفع خبر..

2-2-3 الجملة الخبرية والجملة الإنشائية:

الجملة الخبرية ما تحتمل الصدق أو الكذب نجدها في القصيدة نحو: "يسترني" جملة فعلية في محل خبر نصب خبر "كان"، وأيضا "يعرفني" جملة فعلية في محل نصب خبر "ليس".

والإنشائية وهو كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب، ولها صيغ نفصلها بالأمثلة من القصيدة: "أتعس بها" جملة فعلية بصيغة الأمر، و"ماذا يخبئ لهم في دفتيه غدُ" جملة فعلية بصيغة الاستفهام، و "لا تُذل لخطب حُمَّ نازله" جملة فعلية بصيغة النهي.

خـــاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية الشيقة مع مهدي الجواهري في قصيدته " ناجيت قبرك" والتي حاولنا دراسة تراكيب الجملة عليها توصلنا إلى جملة من النتائج وهي:

- تعددت دراسة الجملة العربية واختلفت أنواعها لدى النحاة القدامى والمحدثين.
- اختلفت الآراء التي تناقلها النحويون القدامى والمحدثين، فمنهم من ينظر إليها من ناحية الشكل ومنهم من ينظر إليها من ناحية المضمون.
- قسم النحاة الجملة إلى عدة أقسام منها: الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، الجملة الظرفية، الجملة الشرطية...وغيرها.
- الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل، أما الجملة الاسمية ما تصدرها اسم.
- عدم خروج المحدثين عن آراء الدراسات القديمة في تحديد مفهوم الجملة وأقسامها باعتبار الصدارة.
- تتألف الجملة عند القدامى والمحدثين من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه.
- الجمل التي لها محل من الإعراب هي التي يمكن تأويلها إلى مفردة، على عكس الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يمكن تأويلها إلى مفردة.
- تنوعت أنماط الجملة وما تحمله من معاني التجدد والحدوث وهذا في الجملة الفعلية، والاستقرار والثبات في الجملة الاسمية.
- بيان الظواهر التركيبية للأنماط في الجمل الاسمية والفعلية من مطابقة وتقديم وتأخير وحذف.

قـــــــائمة المصـــــادر والمراجع:

***القران الكريم برواية ورش عن نافع**

أولا: المصادر والمراجع:

01- باللغة العربية

1) إبراهيمأنيسوآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، بيروت،ج01.

2) ابراهيم قلاتي،قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، 2012م.

3) احمد بن فارس بن زكريا أو الحسين، معجم مقاييس اللغة،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، 1979،ج01.

4) أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، 1987م.

5) إيميل بديع يعقوب،المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مج07.

6) إيميل بديع يعقوب، موسوعة حروف العربية، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط02، 1995م.

7) أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط03، 1992،ج03.

8) بدر الدين حاضري، الإعراب الواضح، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان.

9) أبي بكر محمدابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين فتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1992، ط03، ج01.

10) تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة،ط01، 2000م.

11) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء-المغرب، 1994م.

12) جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح:محمد علي احمد الله، مازن المبارك، مر: سعيد الافغاني، دمشق،ج02.

13) الجواهري في العيون من أشعاره، دار طلاس، دمشق، ط04، ص1998م.

14) حسن عبد الغني جواد الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م.

15) الحسن بن هانئ، ديوان أبي نواس، تح: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب الغزالي، بيروت-لبنان.

16) حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، 2009م.

17) ديوان جرير، دار بيروت، بيروت-لبنان، 1986م.

18) ديوان المتنبي، دار بيروت، لبنان، 1983م.

19) سراج الدين محمد، موسوعة روائع الشعر، دار الراتب الجامعية، بيروت-لبنان، مج 02.

20) الشريف للجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، 1413م.

21) ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة- مصر، 1994، ج01.

22) أبي علي الحسن ابن أحمد الفارسي، الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف، القاهرة، 1389هـ.

23) أبو علي الفارسي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح: علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، ، 1982م، ط02.

24) عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2009م.

25) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار، القاهرة-مصر، ط01، 2007م.

26) علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2007م.

27) علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية،دار غريب، القاهرة، ط01، 2006م.

28) ابن علي ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ،جزء 04.

29) فتحي عبد الفتاحالدجني، الجملة النحوية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط02، 1987م.

30) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، 2007، ط02.

31) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، الأردن، ج01.

32) عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي،دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط01، 1993م.

33) أبي القاسم محمود بن عم الزمخشري، المفصل في علم العربية،تح: حسن بن محمد بن براهيم الحفظي، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، 1993.

34) عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، 1982م، مج: 01.

35) كريم حسين ناصح الخالدي، نظريات في الجملة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

36) ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: احمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م.

37) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي،القاموسالمحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان،ط08، 2005م.

38) محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية في أمانات الكتب النحوية ، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، 2007م،ج01.

39) محمود أحمد نحلة، صور تأليف الكلام عند ابن هشام، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية،1994م.

40) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط01، 2003م، ج01.

41) ابن منظور،لسان العرب، دار صادر، بيروت–لبنان، مج01، ج1.

42) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت–لبنان،ج01.

02– باللغة الفرنسية

1) Frank neveu, repèresnotionnelsetterminologiques destines aux agrégatifs, university de Paris Sorbonne UFR languesfrançaise, Paris.

ثانيا: المجلات العلمية:

1) عبد القادر سلامي،أفريل 2017، التركيب و أهميته اللسانية بين القدماء و المحدثين، مجلة آفاق علمية ،دورية نصف سنوية، المركز الجامعي لتامنغست –الجزائر ،العدد13.

ثالثا: رسائل جامعية:

1) عمر لحرش، الدرس النحوي عند مهدي المخزومي بين التقليد و التجديد، رسالة ماجيستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م.

2) وداد ميهوبي،الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة مفهومها وبنيتها، رسالة ماجيستير،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2010م.

فهرس

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....**أ– ج**

الفصل الأول: الجملة العربية: أقسامها وتراكيبها **04–27**

أولا– مفهوم التراكيب **05–08**

ثانيا– مفهوم الجملة **08–10**

ثالثا– الجملة العربية عند القدامى **10–13**

01. سبويه.....10
02. المبرد.....12
03. أبو علي الفارسي 13

رابعا– أقسام الجملة العربية عند القدامى **13–21**

خامسا– أقسام الجملة العربية عند المحدثين **22–27**

01. تمام حسان 22
02. مهدي المخزومي 25

03. فاضل صالح السامرائي 26

الفصل الثاني: بناء الجملة العربية في قصيدة "ناجيت قبرك".....28-47

أولا- نبذة عن حياة الشاعر مهدي الجواهري 29-33

ثانيا- الجملة العربية وأقسامها 34-46

1-أقسام الجملة العربية عند القدامى 34-45

1-1 الجملة الاسمية والجملة الفعلية 34

2-1 الأشكال النمطية للجملة العربية.....37

3-1 الجمل التي لها من الإعراب.....41

4-1 الجمل التي لا محل لها من الإعراب.....43

2-أقسام الجملة العربية عند المحدثين.....45-46

1-2 أقسام الجملة عند فاضل صالح السامرائي.....45

خـــاتمة.....48

قائمة المصادر والمراجع.....50-53

ملخص

ملخص البحث:

تعد الجملة العربية من أهم الموضوعات التي تناولها الدرس النحوي، وهذا ما أدى بنا إلى دراسة الجملة العربية دراسة تركيبية في قصيدة "ناجيت قبرك" لمحمد مهدي الجواهري، وطبيعة الموضوع فرضت علينا التطرق إلى المفهوم في القديم والحديث عند النحاة، محاولين الإلمام بأقسام الجملة وتراكيبها وتطبيقها على القصيدة، والنظر في الاختلاف الذي نجده بين النحاة القدامى والمحدثين.

والنتيجة التي توصلنا اليها في البحث تعدد أنواع الجمل في القصيدة بين الاسمية والفعلية وأكثرها الجمل الفعلية التي وصفها النحاة بالتجديد.

Résumé de la recherche:

L'un des plus importants sujets abordés dans la leçon grammaticale est bel et bien la phrase de la langue arabe, cette dernière nous incite à la décortiquer à travers une étude syntaxique dans le poème de "NadjitQabrek" de Mohamed Mehdi El Jawahiri. Cette thématique impose une étude comparative entre la grammaire traditionnelle et la grammaire contemporaine. En définitive, les résultats de notre travail de recherche sur les multitudes types de phrase dans le poème de "NadjitQabrek", affirment que le nombre de phrases verbales et supérieur à celui des phrases nominales .